خواطر
حالمة
شيماء ايت يحيى
نصوص
سردية

خواطر حالمة

شيماء ايت يحيى

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف \ ة:شيماء ايت يحيى

تصميم الغلاف: إسراء ناصر

الاخراج الفني:عزة كمال

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

سلمى جمال هدير إبراهيم

أحبة الضاد

شكر وامتنان

بدايةً، لا بد من التعبير عن سعادتي لإتمام هذا الكتاب، وأنا أسميه:

"خواطر حالمة"، بكل ما أضاف لي من قيم وأفكار جديدة، فلا يسعني إلا أن أشكر أجمل كائن في الوجود: "أمي"، حفظها الله، التي أشرفت على تقدمي، وقدمت لي كل ما عندها من علم ومعرفة وخبرة وتجارب، وأضافت لي الكثير من العطاء والمعروف، وكذلك إلى من أغدقني بكلماته الإيجابية، والتي لطالما دفعتني للمقدمة:

"أبي"، حفظه الله ورعاه، ولمن كان رهنًا لإشارتي، فأشكركم على دعمكم المتواصل والمستمر...

إهداء

لكل أفراد العائلة قبل أي شيء، ولأغلى الأصدقاء والأحبة.

من أنت؟

جميعنا نُجيب بأسمائنا، ولكن هل نحن مرتبطون بها ارتباطًا جذريًّا؟!

إن تمعنَّا وتعمقنا في السؤال، لوجدناه أكثر من معادلة رياضية أو فيزيائية، ولكننا نريد أن نؤكده بمحمل البساطة!

إذن، ما الإجابة؟

لربما هذا السؤال سيحتاج فلسفة صعبة، لربما الجواب متمثل في إنجازاتي وطريقة تفكيري ومشاعري، ليس مجرد اسم أو نَسب، ولكن السعي إلى معرفة الذات

والـــروح أو الـــنفس، أصـــبح كـــل تفكيـــري مُنصـــبًّا حـــول هـــذا الســـؤال، إن أردت التعريـــف عـــن نفســـي لـــن أكتفـــي بقـــول: "شـــيماء"، بـــل ســـأتجاوزه لحـــد الوصـــف بعيـــدًا عـــن التفاصيل..

أســـتطيع أن أقـــول إننـــي صـــاحبة هـــذا الكتـــاب، فعلـــى الأقـــل هـــذا إنجـــاز، أســـتطيع أن أقـــول إننـــي تلميـــذة، وهـــذا إنجـــاز مـــن نـــوع آخـــر، أن أســـتيقظ بـــاكرًا للـــذهاب إلـــى المدرســـة، أســـتطيع أن أقـــول بـــأنني أنثـــى حالمـــة، فأنـــا أبـــذل جهـــدي وإصراري على تحقيق الحلم.

رحلة الخلاص

اختـــرت فـــي هـــذا اليـــوم أن أؤرخ رحلـــة نجـــاحي بخـــاطرةٍ أوجعتنـــي كتابتهـــا بقـــدر مـــا أســـعدتني قـــدرتي فيهـــا علـــى التجـــاوز؛ تجـــاوز التفاصـــيل، تجـــــاوز الأشـــــخاص والوعـــــود والأحـــــلام المتســـــاقطة. كانـــــت رحلـــــة صـــــعبة بعـــــض الشيء، رحلة اكتشفت فيها من أنا؟!

ماذا أريد؟ وماذا أستحق؟!

اكتشـــفت فيهـــا مخـــاوفي وقـــوتي فـــي المواجهـــة، اكتشـــفت فيهـــا ســـذاجتي فـــي بعـــض الأمـــور، واكتشفت أيضًا تداركي لها...

أنـــا الآن فخـــورة بالشـــخص الـــذي أصـــبحتُه، بالحـــب الـــذي أصـــبحتُ أمنحـــه لنفســـي أكثـــر مـــن الجميـــع، وبالثقـــة التـــي أصـــبحت أعطيهـــا

لنفسي، وبالقوة في اتخاذ القرارات التي أصبحتْ جزءًا لا يتجزأ من ماهيتي.

أنا الآن أدهش نفسي وأجعلها فخورة بي اليوم، غدًا وإلى الأبد! إنها ليست نهاية القصة، إنها بداية لقصص عديدة عنوانها: "أنا".

أحبة الضاد

عِش التوازن

ابحث عن التوازن في كل ما تقوم به، فليكن قلبك مفتوحًا للجميع، طيبًا ونقيًّا؛ لكن مع فرض حدودك على الآخرين، كن مكشوف المشاعر؛ لكن على حساب رفاهيتك ومع حماية قلبك، قدِّم كل ما بوسعك تقديمه للناس، وعامِلهم بلطف لكن لا تقبل عدم الاحترام..

عندما تتأرجح بشدة على إحدى الكفتين تخسر توازنك، فإما تجرح دون حساب أو تنجرح دون حساب أيضًا.

عِش التوازن، أَحِب بتوازن، على الأقل لن تعيش بندم المجروح على إعطاء مشاعره

لمـــن لا يســـتحق، ولـــن تعـــيش بتأنيـــب ضـــمير الجارح حين يستيقظ بعد فوات الأوان.

أنت لست محطة

مـــاذا خســـرت؟ وقـــت؟ لا بـــأس، قـــد تعلمـــت ألا تضيع وقتك مع من لا يستحق...

مشـــاعر؟ ومـــا الضـــرر؟ قـــد علَّمـــك ضـــياعها ألا تُهديها لأيِّ كان...

مجهـــود؟ لا بـــأس، قـــد تعلمـــت أن لـــيس كـــل شـــخص يســـتحق أن تهـــدر طاقتـــك ووقتـــك فـــي سبيله...

ثقتـــك بنفســـك؟ هـــا قـــد تعلمـــت أن ثقتـــك بينـــك وبـــين نفســـك تقتصـــر عليـــك فقـــط، وأن لا أحـــد مسؤول عن علاقتك بنفسك...

بعض الوزن؟ هي فترة ستكتئب فيها، وفترة ستنهض بعدها من ضياعك، وستتعلم أن صحتك أولى من كل شيء...

ماذا تعلمت؟ تجربة فاشلة؟

إذن علمتك أن تحسن الاختيار بعد ذلك...

وجع قلب؟ علمك ألا تستأمن أيًّا كان على مشاعرك...

ثم تركك شخص؟ الحمد لله؛ لا يزيح الله من طريقك إلا من سيصيبك بسوء...

تمت خيانتك؟ ضع في ذهنك أن المشكلة في من يخون لا في من تتم خيانته...

تجربة تكسرك ونفس التجربة تجمعك من شتاتك وتعلمك القوة، فالحياة لا تتوقف عند أي شيء، شخص غدر وشخص خان،

شـــخص آذاك، كلهـــم محطـــات مـــن حياتـــك، فقـــط لا تـــنسَ أنـــك لســـت محطـــة، بـــل أنـــت الوجهـــة والقطار.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

ثِق بنفسك

عندما تثق بنفسك كل الثقة ستبدأ حياتك الحقيقية، وسترى النور بعقلك، سترى الأهداف والطموحات عندما تؤمن بقدراتك واحترامك وتقديرك لذاتك، عندما تدرس وتنجز وتتعلم كيف تُطور من إنجازاتك، عليك أن تبدأ من نفسك وتصلح مكان الخلل فيها إن أردت الوصول إلى القمة، وأن تعمل على تحقيق أهدافك؛ فالفكرة بدون تنفيذها لا جدوى منها.

"كن على يقين أن الشخص الواثق من نفسه يحقق أكثر في الحياة".

هل الإنسان عدو لنفسه؟

إذا عبَّرنا عن النفس على أنها الأنا، فنعم يمكن للإنسان أن يكون عدوًّا لنفسه، ألا يمكننا محو تلك العبارة المأثورة من جدران عقولنا؟ ألا يمكن أن نكون أصدقاء ولو لمرة واحدة؟ ألا يمكننا التحدث مع الذات على أنها شخص عابر أو ضيف خفيف سيرحل محملًا بأسرارنا الثقيلة؟

فمحادثات أولئك العابرين وحدها تمنحنا رفاهية الفضفضة الحقيقية، إنها تتيح لنا فرصة لتفريغ مكنوناتنا بلا عدم...

ألا يمكن أن يتحد المرء مع ذاته في كيان منسجم بلا حروب؟ فقد أنهكتنا حروبنا

الداخليـــة، ولـــم نَعُـــد نحتمـــل تـــدخُّل طـــرف ثالـــث، يكفينا الطرفان: نحن وأنفسنا.

متـــى تكتمـــل الـــذات لنتصـــالح معهـــا؟ متـــى يتوقف النضوج؟ لنعلن انتهاء الصراع.

مـــن ناحيـــة أخـــرى، لنصـــل لختـــام الســـؤالين الســـابقين أعـــلاه: علينـــا العمـــل بتجـــرد ورؤيـــة واضـــحة المعـــالم والأهـــداف؛ لتتضـــح معـــالم الـــذات، لنجعـــل مفهـــوم العـــداوة بعيـــدًا عـــن نهجنا وتفكيرنا...

فِرَّ بقلبك هاربًا من كل شيء إلى الله

لا تختلط بكُلِّك بالناس، ولا تُفصح عن حياتك أمامهم، ولا تحدثهم عن أحلامك أو عبادتك، ولا تترك باب الله الصمد وتدق بابهم الزائف، ولا تتكل عليهم ولا تتواكل على قدرتهم التي في الأصل هباء.

لا تتشبث بمن لا يريدك معه، ولا تُفتت روحك من أجلهم، ولا تبرر لمن أساء الظن بك، واجعل مخالطتك لهم كراكب استظل تحت شجرة ثم ذهب وتركها.

فِرَّ بقلبك هاربًا من كل شيء إلى الله، وكن معه ولا تُبالِ، واجعله أنيسك، واتخِذه خليلًا، فما دام لك خالق باللطف يغمرك، فما الذي بعد لطف الله تخشاه.

فعلتُها مهما ما لاقاني من صعوبات

تتملكني الابتسامات التي تعلن انهزام الخيبات، تستوقفني عبارة: "فعلتها مهما ما لاقاني من صعوبات"، وتأسرني النية الطيبة التي تستحوذ على النهايات، لم تكن الصفعات عدا جزء لا يتجزأ عن ممرات الطرقات التي نسلكها تكرارًا لبلوغ الغايات، الخيانة التي لازمت النبض في مجمل العلاقات، وغَدْر الأقارب الذي لم يكن يومًا ضمن قائمة التوقعات!

جميعها التفاصيل التي أبكتنا ذات لحظة وأحدثت تراكمات، التساؤلات العقيمة التي زادت من حدة الأزمات، والتي أضحت الوقود الذي يلازم وريدنا في كل الصباحات، الشعلة التي تمدنا بجرعات أمل لتحقيق

المزيد من النجاحات، والقوة التي تجعل من شخصنا اسمًا يتأصل بمرور الوقت في الذاكرات، ويؤرخ بحبر كخسارة بين ثنايا الذكريات.

في الحياة ما يستحق

في الحياة ما يستحق أن يُعاش لأجله، بغض النظر عن الفشل والعثرات وما شابه ذلك، ثمة أشياء كثيرة تنتظر أن نلمحها بأعين الحب، كالصحة الجيدة، الرفقة الصالحة، ضحكات الأحبة، الصباحات الهادئة، والأيام الجميلة التي تغمرها الفرحة...

هي الحياة تتماشى هكذا، الكلمات السيئة، المواقف الصعبة، لا شيء يبقى...كلٌّ يختزل، ثم يندثر في اللحظة ما إذا كانت لنا القابلية على فهم التركيبة الحياتية فترة بفترة... كلٌّ يتجاوز وينسى، وكلٌّ يمحى أثره بحلول الحب، الموضع الأسمى وانشغال الفكر بما قد يمنح المرء تقدمًا خطوة بخطوة.

تَجاوَز ماضيك مهما كلفك سابقًا من ثمن

تَجاوَز ماضيك مهما كلفك سابقًا من ثمن، عِش حاضرك وانسَ ما مررت به من مِحن؛ فالدنيا دار ابتلاء، وكلٌّ يتلاشى بمرور الزمن، وما خاب مَن ذكر الله ولزم الاستغفار دون ملل...

ما فقدتَه ما كان لك وإن كان في نظرك ميسرًا، من تركك دون رجعة لم يكن ليستحقك، ومن استمر برفقتك دون أي مجهود كان هدية من القدر.

كلٌّ يختارك وأنت مضيء كالقمر، وكلٌّ ينساك وقتما يسُود الظلام بداخلك في لمح البصر، القليل من يبقى معك لآخر العمر،

ويـــا ليتـــك تـــتعلم الـــدرس وتُســـطر بقلـــم أحمـــر علـــى أقســـى العبـــر، لا لأجـــل أن تتآكـــل وتســـتهلك مـــا بـــك مـــن نِعـــم، ولا لأجـــل أن تقســـو وتغـــدو شخصًـــا لا يرغـــب بمعاشـــرته شـــخص آخـــر؛ إنمـــا لمعرفـــة مـــا لـــك ومـــا عليـــك دون تكـــرار الأخطـــاء الســـالفة التـــي جعلـــت مـــن وتينك يتدمر...

"تعـــايشْ وتفاصـــيلك كمـــا هـــي، وعِـــش حاضـــرك وتجاوز ماضيك مهما كلفك سابقًا من ثمن".

الشعور المزيف

الشعور المزيف مهما طال به الأمد يُكتشف عيبه وتظهر حقيقته، موقف بعد الآخر تتضح رؤيتك وتجدك وَسْط تفاصيل مؤذية ترهقك، كلمات تتلعثم بالحلق، وتراكمات تدشن لها موطنًا، وأحلام وردية تندثر بمرور الوقت، ناهيك عما كلفك مكوثك الطويل من تضحيات يشمئز منها النبض كلما تذكرتها مزقت أوردتك طرفًا بطرف، الشعور المزيف ما عشتَه "أنت" عن ظهر قلب، وما صادفته تحت ما يسميه البعض بالحب يبقى شعورًا مزيفًا.

المجد للرفقة الصالحة

المجـــد للرفقـــة الصـــالحة وللصـــداقات النـــادرة الغيـــر المتكـــررة، لمـــن جمعتنـــا بهـــم مواقـــف عصـــيبة، وأثبتـــوا فـــي كـــل مـــرة عمـــق الطيبـــة المتجـــذرة، لأولئـــك الـــذين اســـتمروا بـــذات البـــدايات اللطيفـــة، واتخـــذونا علـــى محمـــل الجـــد في كل آونة..

المجـــد للطرقـــات التـــي وهبتنـــا هكـــذا قلوبًـــا رحيمة..

المجـــد للكلمـــات التـــي بموجبهـــا تغييـــر المزاجيـــة كاملة...

المجـــد للخيـــار الأنســـب لوريـــدنا، والصـــدق الذي يحيط من كل جانب أيامنا..

المجـــد للقليـــل الـــذين لا يبخلـــون بالتضـــحيات الجريئة..

"المجـــد لنـــا أينمـــا حللنـــا وارتحلنـــا"، والمجـــد للأصـــل المتأصـــل فينـــا الـــذي لـــولاه لمـــا كنـــا بـــذات التركيبة الناعمة.

الصفعة تأتي ممن أسميناه "قريب"

لم يضرنا بعيد ولا غريب، الصفعة دائمًا تأتي ممن أسميناه "قريب" الذي يعرف الخبايا وتفاصيل الوريد..

لم يضرنا هجر ولا فَقْد بقدر ما هزتنا خيبة الحبيب، قسوة أعز وتين، واندثار ما كان في سابق العهد جميلًا..

وما ضرنا أنين القلب بقدر ما شكلت التساؤلات دون جواب، يليق كيف كنا وكيف بتنا دون كلام ولا رسائل تبعث وإن عدنا لزمن ساعي البريد؟ كيف لنبض أن يتخطى ما جاد به القدر دون جهد؟ وكيف للحب أن يغدو ذكريات دون بريق؟!..

مـــا ضـــرنا بعيـــد ولا غريـــب، الصـــفعة دائمًـــا تـــأتي ممـــن أســـميناه "قريـــب"، ومـــا حاولنـــا بعـــدها بعقـــد صـــفقات صـــداقة، حـــب أو شـــيء مـــن هـــذا القبيـــل، اكتفينـــا بنـــا دون أي مزيـــد، ولا زمـــان الوحدة خوفًا من غدر جديد...

لا يهم إن كان اختيارك خاطئًا

أخطـــأت الاختيـــار؟ ثـــم مـــاذا؟ مـــا المشـــكلة؟ ألـــيس أحســـن مـــن أن تمضـــي حياتـــك بأكملهـــا وأنـــت تظـــن بأنـــه كـــان اختيـــارًا صـــحيحًا، شـــعورك قـــد كـــان صـــحيحًا وقتهـــا، لا يهـــم إن أحببـــت الشـــخص الخطـــأ، جهـــودك قـــد كانـــت صـــائبة جـــدًّا، تخيـــل فقـــط أنـــك أحببـــت ذلـــك الشخص كل هذا الحب.. تخيلت؟

تخيـــل معـــي إن أتـــى الشـــخص المناســـب، ألـــن تحبـــه أضـــعاف مـــا أحببـــت القلـــب الخطـــأ؟ ســـيأتي صـــدِّقني، ســـيأتي ليعلمـــك بـــأن الـــدنيا لا تقـــف عنـــد شـــخص أو أزمـــة. ربمـــا ســـتقف لـــبعض الوقـــت، لكنهـــا ســـتكمل مســـيرها بعـــد ذلـــك، وستكشـــف بعـــدها أشـــياء لـــم تكـــن لتفهمهـــا أو تـــدرك قيمتهـــا إلا فـــي وقـــت تعثـــرك، حـــين

ترتخـــي الأيـــادي وتقســـو القلـــوب ويحـــدث الفراق..

لا تـــنسَ فقـــط أنـــه يكفيـــك شـــرف محاولاتـــك، حتـــى لـــو كانـــت الوجهـــة الخاطئـــة؛ فقـــد كنـــت فـــي كـــل مـــرة تســـعى لتعـــرج بهـــا للســـكة الصـــحيحة رغم فشلك.

الاختيـــار الخطـــأ فرصـــة ستعيشـــها مـــرارة لتتـــذوق ســـعادة الأشـــياء الصـــحيحة، فتعوضـــك عن خسارات بذلت فيها قلبك ولم تستمر!

مرعبة فكرة ألا تجرب

عندما أفكر بالأشياء التي قد أندم على عدم فعلها في هذه الحياة، أرى تلك التجارب التي كنت أخاف أن أخوضها أو أتهرب منها لأي سبب كان... بالأحرى، ذلك النوع منها الذي يتطلب بعضًا من الشجاعة، وأحيانًا بعض الجنون..

كم تبدو مرعبة فكرة ألا نجرب فقط لأننا نخاف أن نفشل أو نتألم؟ وكم هي قاسية تلك الأسئلة التي يحملها الإنسان حتى نهاية العمر حول احتمالية نجاحه في تجربة ما لو أنه تجرأ وجرب.

ثوب النضح باهظ الثمن

هذا النضج الذي أرتديه لم تُلبسني إياه الأيام كهدية، لقد نسجته من تجارب قاسية وأخرى كادت لتكون الأخيرة، وهذا الهدوء الذي يعلو ملامحي وأفكاري قد سبقه اندفاع كلفني الكثير، وقبل أن أقف بثبات هكذا كنت قد تأرجحت وسقطت وعدت من حافة الهاوية، كل خيط في هذا الثوب قد دفع ثمنه بعض مني.

أيخذل صابرًا؟!

حاشاه ربي...

{إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

الصبر الذي يتحمله قلبك لن يضيع عند الله سدى، سيعوضك عن كل هم أرهق قلبك وعن كل حمل أثقل صدرك، سيعوضك بأجمل ما كنت تحلم وتتمنى، ثم يكافئك بما صبرت لأجله، سيأتيك بكل ما تحب كما يحب، سيدهشك بما تمنيته وظننته مستحيلًا، وسيعطيك أكثر مما توقعت بغير حساب...

فاصبر وكن راضيًا مطمئنًّا موقنًا أن عِوض الله إذا حل أنساك مُر ما قد فات ومَر.

وحدك اصنع من عجائن اليأس صبرًا

في فترةٍ ستراودك الحياة عن اليأس، سوف تدعوك لأن تلفت يدك عن أحلامك، وستؤلمك بشدة حتى تهم بأن تفعل ذلك، ستقذفك بالصعوبات حتى تكاد تكسر عزيمتك، وترفضك حتى تكاد تفقد إيمانك، ستستنفذ منك صبرك وجهدك. لا عزاء لنا في ذلك سوى أن الله يعلم كل شيء، وليس هناك ما يحدث دون إرادته، سيخرجنا من كل ظلمة نحن فيها، ويمنحنا النور بعد صبر طويل على يأس بئيس، وسنُجبر ونصل لما أردناه...

هذه المعاناة التي تجرعناها ستذهب إلى صُحُفنا؛ حيث سنُجزى عنها بأجر الصابرين يوم نلقى الله!

تضارُب المشاعر

موضـــوع تضـــارب المشـــاعر موضـــوع مخيـــف جـــدًّا، مقلـــق بشـــكلٍ يفـــوق القـــدرة علـــى التفكيـــر ويشـــل القـــدرة علـــى التعبيـــر، إحســـاس يجعلـــك واقفًا في المنتصف...

تريد أن يتوقف كل هذا؟

لكنـــك لا تـــدري كيـــف عليـــك التصـــرف، أتعـــود خطوة للوراء أم تحاول البدء من جديد؟

كـــل الأســـئلة تـــدور بـــذهنك، تشـــعر وكأنـــك تـــركض فـــي الفـــراغ، تشـــعر وكـــأن شـــيئًا مـــا لا يسير...

وأنت؟!

أنـــت كـــل شـــيء لا يتوقـــف عـــن الـــركض بداخلك...

لا أؤمن بالفرص الضائعة

لا أؤمن بالفرص الضائعة..

أؤمن بالواقع، بحَدْسي وشعوري، أؤمن بأن من رحل لم يكن يومًا الشخص المناسب، لا شيء حقيقي يستطيع أن يضيع، ولا شيء مناسب يستطيع أن يختفي...

عِش ما عليك عيشه، استفِد من أخطائك جرَّاءه...

واجِه!

سيبقى من يستحق البقاء، وستطرد عنك من لا يستحق، ليس حدسًا وحسب، بل حدسٌ وتجربة على حد سواء...

لا شيء يستحق أن تستنزف عليه نفسك

ستكبر فجأة، ستتغير، ستنضج وستكف عن استصغار نفسك، لن تضع نفسك في مقارنات تافهة، لن ترغب بالمزيد من العالقات، بل ستكتفي بالقليل من الناس فقط، بالقليل من الأحلام والقليل من السعادة... لن تعاتب أحدًا على كل شيء، ستتعلم أن تتقبل كل شيء، كل الحقائق كما هي، ستتعلم أن تكون شخصًا أنانيًّا، شخصًا لا يحب إلا نفسه، لا يريد من الدنيا سوى أن يكون مرتاح البال، ستصبح شخصًا لا يعكر مزاجه بسبب البشر، شخصًا واضحًا تمامًا ليس لديه ما يخفيه، ستكبر فجأة دون أن

تشعر حتى، ستتساءل كيف مرت السنوات، وكيف أصبحت لم تحس بمرورها، ستتذكر الماضي وستبكي على بعض أيامك، ستضحك على أخرى، لكن لن تضعف؛ بل ستستمر مجددًا في حاضرك، ستدرك أنك كبرت، وأنه ما من شيء يستحق أن تستنزف عليه نفسك.

أحلامنا مرتبكة

نخاف من فكرة عدم الوصول، ونرتعب من سؤال: ماذا لو وصلنا دون جدوى؟ ماذا لو تعبنا بكل ذلك الجهد المأمول لتكون النتيجة خيبة؟ ماذا لو احترق الزرع في الليلة التي تسبق يوم الحصاد؟

الكثير من الأسئلة لو جعلناها تأخذ المساحة المرجوة ستلتهم كل ذرات الأمل، وتحرق المساعي وترهق العزيمة لذلك...

احلم دون التفكير فيما تخبئه نهاية الطريق، واسْعَ بطريقة ذكية، سَعْي دون التردد الذي يصاحب احتمالات النتيجة.

القوة هي أن تعلم ضَعفك

إن أقوى نقطة قوة عند الإنسان هي أن يعرف نقاط ضَعفه، وأن يكون على علم بمدى تأثير الأشياء والأحداث عليه، فلا يعيش مشاعر مبهمة أسبابها، أو يعطي ردة فعل يندم عليها، أو يصبح فيما بعد غاضبًا تجاهها..

إن الذي يعلم ضعفه قوي؛ فهو يعلم كيف يتحكم بذلك الضعف، ولا يسمح له بأن يطفو على السطح.

متعة في أن تبدو كأنك لا تعلم أي شيء

ثمة انتصار ومتعة في أن تبدو كأنك لا تعلم أي شيء، أن يظن من يكذب عليك أنك تصدقه، ومن يخونك أنك تأتمنه، وأن تبدو كأنك لا تملك أدنى فكرة عن نواياهم، أو كأنك ابتلعت الطُّعم الذي رُمي إليك، وأن تعطيهم الفرصة لأن يعتقدوا أنهم انتصروا، يبقيك هذا سابقًا في خطوة حيث يسيرون في كيدهم ظانين أنهم أوقعوا بك، فيجدونك في نهاية الأمر منتصرًا ومدركًا لكل ما كانوا يكيدونه.

حين يبلغ الحزن النصاب

لا تحاول إخفاء ذلك الشحوب في وجهك وتلك الحدائق السوداء تحت عينيك، لا تبرر نقص وزنك المفاجئ أو سبب تساقط شعرك؛ فليس ذلك إلا زكاة الحزن حيث يُخرج الجسد بعضًا منه حين يبلغ نصابه في القلب.

عندما لا نستطيع أن نبدأ من جديد

لا يكون خيار البَدء من جديد متاحًا دائمًا، أو أنه غالبًا سيكون مكلفًا ويستغرق وقتًا طويلًا، أحيانًا يتطلب منا الأمر فقط أن نترك كل شيء في مكانه وعلى حاله وتواصل من نفس النقطة ولكن برؤية مختلفة، فعندما نكتشف بمنتصف الطريق أننا في المسار الخطأ لا نعود إلى المحطة الأولى التي بدأنا منها؛ بل نبحث عن أقرب مَخرج نسلك من خلاله إلى المسار الذي كنا نقصده.

سيزول الظلام

سيبدو مشهد الشروق ساحرًا جدًّا رغم الظلام الموحش الذي يخلفه غروب الشمس، إلا أن لا أحد يقلق بشأنه؛ لأننا جميعًا نعلم بأن الشمس سوف تشرق مرة أخرى، يجب أن نطمئن لذات الفكرة حين تغيب الشمس في داخلنا فيرافقها انطفاء وهج الشغف، وحين تحترق أرواحنا فيسبب الدخان عتمة فيها، حين تبتل أعواد الرغبة فلا نستطيع أن نشعل بها سراجًا في زوايا أفئدتنا، فكما يأتي الله بالشمس من مشرقها كل يوم، سيأتي بها أيضًا من جهة الأمل في قلوبنا، وبطريقة ما سيولج النور في ظلماتنا، سيزول ظلامنا، وسيبدو مشهد الشروق ساحرًا جدًّا...

الانتظار دون حيلة

أعـــرف جيـــدًا معنـــى الانتظـــار دون حيلـــة، ألَّا تملـــك قـــدميك حـــق الســـير حتـــى خطـــوة واحـــدة نحـــو مـــا تريـــد، أن تمـــر الأيـــام وأنـــت تراقـــب شـــروق الشـــمس وغروبهـــا، ولا يتغيـــر شـــيء سـوى زيـادة تمـدُّد اليـأس فـي قلبـك، ذلـك النـوع مـن الأيـام التـي تصـبح فيهـا إيمـاءة الـرأس هـي كـل مـا تجيـد النطـق بـه، فـي مثـل هـذه الأيـام لا يعـود الإنسـان يرغـب بشـيء، إلا أن يسـكن كـل شـيء فـي داخلـه، ويفـرغ مـن كـل مـا يشـعر بـه دون أن يكتـرث إذا مـا كـان ذلـك إلـى الأبد.

أنت تعانى لأنك لا زلت تنتظر

تعتقـــد أن بإمكـــان الوقـــت أن يغيـــرهم، وأن الحـــب قـــد يصـــلحهم ويجعـــل اعوجـــاجهم يســـتقيم، ولـــذلك تظـــل تمـــنحهم الفرصـــة تلـــو الأخـــرى، وتختلـــق لأجلهـــم الأعـــذار وتُـــرغم نفسك على تصديقها..

أنـــت تعـــاني لأنـــك لا زلـــت تنتظـــر أن يلاحظـــوك يومًـــا، وأن يـــدركوا أخطـــاءهم، وقـــد يحـــدث ذلـــك فعـــلًا، ولكـــن حتـــى ذلـــك الوقـــت ســـتكون قـــد فرطـــت بـــالكثير مـــن نفسك...شـــقاؤك الـــذي يـــأتي مـــن فكـــرة أنـــك لا زلـــت تحـــاول التمســـك بقـــوة فـــي كـــل شـــيء، جـــرِّب أن تتوقـــف عـــن كـــل ذلـــك، أن تقبـــل كـــل شـــيء كمـــا هـــو، وأن تـــراهم بعـــين الحقيقـــة، ســـتعاني هـــذه المـــرة أيضًـــا، ولكنهـــا ستكون الأخيرة...

تستحقون شخصًا يشبه جوهركم

اختـــاروا أشخاصًـــا علـــى مقاســـكم ومـــن نفـــس مســـتواكم العـــاطفي؛ حيـــث يبـــذلون الجهـــود ويحتـــووون المخـــاوف ويعرفـــون المعنـــى الحقيقي الصادق للحب!

مـــن نفـــس مســـتوى تفكيـــركم، لا يســـيئون لكـــم ولا يقللـــون مـــن احتـــرامكم تحـــت مســـمى الحديث..

مـــن مســـتوى تطلعـــاتكم، ولا تقبلـــوا بـــأيٍّ كـــان لتغطيـــة فـــراغ مـــا، ولا تغمضـــوا أعيـــنكم عـــن بعـــض المســـاوئ فقـــط لتســـير القافلـــة، فلتتوقـــف القافلـــة ولـــيملأ الفـــراغ قلـــوبكم لفتـــرة، فلتتعلمـــوا أن تقولـــوا "لا" حـــين يتطلـــب الأمـــر

ذلـــك، فلتتعلمـــوا أن تضـــعوا حـــدًّا لكـــل شـــيء لا يوافق ما تريدون، وارفعوا سقف توقعاتكم.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

لغة الصمت

الصمت لغة بليغة، لغة لا يفهمها الكثير من الثرثارين من حولنا؛ حيث فيها تجتمع السلطة والثقة والخصوصية، يغشى الضباب سماءنا، تذوب خطوط الأفق في صدر البحر، وتبقى الإجابات الكاملة ملكًا لنا وحدنا دون أن يشاركنا فيها أحد.

الصمت كيان تتجسد أرواحنا فيه لنقتل الضجيج الذي بداخلنا وهو يصرخ، ليس له من سبيل إلا الامتثال لأوامرنا، وسنتحلى به لو مارسناه دائمًا، وترتاح أنفسنا من السوء الذي يُحدثه كثرة الكلام.

النهايات أخلاق

من رحل عنك دون سبب وجيه، دَعْه يندم على ضياعك بأخلاقك عند النهاية، دع صورتك جميلة عند آخر لحظة تلتقي فيها العين بالعين، ودع الندم ينهش عظمه حين تضيق به الطرق ويبحث عنك في قلوب العديد ممن سيأتي بعدك ولن يجد لك بديلًا...

النهايات أخلاق..

وإن كان هو لم يستطع أن يتعامل مع الموقف بأخلاقه، فدع أخلاقك تنتصر..

ينتابك الوجع؟ مشاعر طبيعية بعد أي تجربة كنت تظن بأنها ستستمر معك لأبد الدهر...

الأخـــلاق؟ العملـــة النـــادرة فـــي زمـــن لـــم يَعُـــد يعطي للنهايات واجبها..

تَعامَـــل بأخلاقـــك وأرِح نفســـك التـــي بـــرغم كـــل مـــا مـــر بهـــا بقيـــت علـــى معـــدنها، وتأكـــدْ أنـــه ســـيحين الوقـــت حينهـــا لنقابـــل مـــن يشـــبهها، فالمعركـــة طويلـــة ولا يحـــق لـــك أن تعتبـــر نفســـك خاســـرًا فيها.

الصورة المدهشة

ليس لديَّ متسَع لضوضاء الآخرين أو رداءة مزاجهم أو إزعاجهم، لديَّ من اللياقة والكياسة ما يجعلني منهمكة في أن أكون ما أريده، تركت الناس للناس والأحداث للمشغولين بها، ووضعت جُل طاقتي وأفكاري وخيالي في تصميم أيام تليق بي، أستطيع أن أفصل نفسي تمامًا عن فوضى صراعات وعبث الفارغين، أن أحمي لحظتي من مُفسدي الأشياء، وأن أنظف دائرتي من سيئ الأدب، أن أعيش انعكاسًا لقيمي التي أحبها، لا لرداءات تصورات الآخرين، وهذا إنجاز عظيم، شيئًا فشيئًا تكتمل الصورة المدهشة... لديَّ صبر لأفتش في كومة الأيام عن إبرة حلم، لديَّ إيمان لأتوقف

ثابتـــة علـــى ســـطح واقـــع يتـــأرجح، لـــديَّ روح كلمـــا ضـــربت فوقهـــا الحيـــاة بعصـــا اليـــأس انحبس منها أمن جديد.

بين تداول الأيام

يــوم أســتيقظ كالأطفــال فــي صــباح العيــد، ويــوم آخر كمن أمضى الليل في جنازة..

يــوم وروحــي بــوزن فراشــة، ويــوم بثقــل صخرة..

يــوم ممتلئــة بــالقوة، ويــوم مفرغــة منهــا حتــى تكاد لا تكفي للإمساك بكوب قهوة..

يــوم كلوحــة لونــت بــالفرح لتوهــا، ويــوم كغيمــة سوداء..

يــوم أملــك كــل شــيء، ويــوم لا أملــك حتــى نفســي، وأيــام كثيــرة تكــرر نفســها، وتمضــي بــوتيرة واحــدة، فيكــاد الشــك يخــتلط بــاليقين حول تغييرها، ومع ذلك تتغير بلطف الله.

نحن من نصنع السعادة من أجلنا

لست ممن يجدون صعوبة في إدراك السعادة، بل أستطيع أن أشعر بها إذا ما كانت حاضرة، وإذا غابت تحسستُها، وأحيانًا أعدُّ لها طقسًا يراودها على القدم، أن أراها تحوط بلمة العائلة وتختفي في كوب قهوة أو بين صفحات كتاب، يمكنني سماعها في أحاديث الأصدقاء وضحكات الأطفال، في اسمي حين يأتي منطوقًا بطريقة أحبها ممن أحب، أعرف جيدًا كيف أمتن للأشياء البسيطة، وكيف أضاعف بذلك الامتنان إحساسي بها، أعرف أيضًا كيف أخلع ثوب الحزن والمزاج السيئ، وأستجيب للفرح حين ينادي عليَّ.

لنكذب على الحياة قليلًا

لنكذب على الحياة قليلًا، لنبدو كما لو أننا توقفنا عن الحلم والانتظار، وكما لو أننا فقدنا صبرنا ورغبتنا وقدرتنا على المقاومة، أليست هذه هي طريقة الحياة بأن تجيئنا بالأمنيات حين نتوقف عن انتظارها؟

لنفعل ذلك إذن! نحن نجيد التظاهر، ألسنا نفعل ذلك باستمرار فنبدو في أَوْج قوتنا وثباتنا، بينما في داخلنا كل شيء ينهار؟ ألم نكن في ظاهرنا بأتم توجُّهنا، بينما كانت أرواحنا منطفئة؟ يمكننا أن نفعلها هذه المرَّة أيضًا ونخرج على الحياة بوجوه ليس عليها أثر رغبة في كل شيء، لربما حينما ستشعر بنشوة الانتصار على إرادتنا تمنحنا ما نريد.

تكرار الشعور اختيارك أنت!

تأكد من أنك لا تطرق الباب في كل مرة، وأنك لا تتلقى الصفعات من نفس الكف، وأن معاناتك لا تأتي من نفس الأشخاص أو الأمر الذي سبق وما عانيت منه؛ لأن تكرار الشعور والتجربة اختيارك أنت!

رغبة القلب ومنطق العقل

أصعب المعادلات وأكثرها تعقيدًا في حياة الإنسان، هي تلك التي يتساوى فيها مقدار الرغبة في القلب مع حجم المنطق في العقل، فالناتج عنها عبارة عن حيرة مرهقة وإحساس بحتمية الخسارة، فهي كأن تقاتل ضد نفسك وتعلم أن فوزك سيعزي أيضًا هزيمتك.

ليست الأيام تمضي بل أعمارنا

ولكنـــي لا أريـــد أن أعـــيش الحيـــاة فقـــط فـــي محاولة تقبلها والتأقلم معها..

لا أريـــد أن أربـــت علـــى ذاتـــي كـــل يـــوم أن هـــذا اليوم سيمضي أيضًا..

لا أريـــد أن يكـــون أول مـــا أفكـــر بـــه عنـــد مغـــادرة المنـــزل هـــو متـــى ســـأعود ثانيـــة هربًـــا مـــن كـــل مـــا يحدث في الخارج..

لا أريـــــد أن تبقـــــى أجمـــــل لحظـــــات عمـــــري محتجَـــزة فـــي إحـــدى زوايـــا قلبـــي بهيئـــة أمنيـــات، يبـــدو كمـــا لـــو أنـــي فقـــط أقـــوم بواجـــب أن أعـــيش حتـــى عمليـــة الاســـتيقاظ مـــن النـــوم باتـــت تحتـــاج الكثيـــــر مـــــن التحفيـــــز، وتـــــلاوة العبـــــارات

التفاؤليـــة، والبحـــث عـــن ســـبب يُبـــرز ضـــرورة القيام بالأمر..

أريد أن أتوقف عن النظر المستمر للوقت..

أريـــد لمـــرة واحـــدة القيـــام بشـــيء دون أن أفكـــر متى سأنتهي منه..

أريـــــد أن أعـــــيش الأيـــــام دون النظـــــر فـــــي تقويمهـــا، أشـــعر كمـــا لـــو أنـــي أســـاعدها فـــي أن تمضـــي، وكـــأني للحظـــة قـــد نســـيت أن مـــا يهمني ليست الأيام، بل عمري.

كما يقال: "التعب يُنسى"

قد يرهقك الطريق وتصل منهكًا بالقدر الذي لن تشعر فيه بلذة الوصول، لكن عندما ستستيقظ في الصباح التالي بعد أن زال التعب سيكون كل شيء مختلفًا، ستجد كل خطوة تخطوها قد أخذت شكلًا هنا، أفكارك وجهدك وكل شيء بذلته أو ضحيت به في سبيل الوصول إلى ما أنت به الآن، ستجده وتلمسه في تفاصيل ما أنجزته، وكما يقال فإن "التعب يُنسى والألم يزول"، أما الإنجاز فيبقى ويثمر.

حتى لا أقطع أشواطًا من عمري في وَهْم

ربما أبدو في بعض الأوقات فتاة متهورة أو مندفعة، ولكن كل ما في الأمر هو أنني لا أطيق انتظار الوقت الذي يكشف الستار عن القصة، ولا أملك شجاعة السير نحو المجهول، لا أستطيع أن أضع قدمي أو قلبي في بداية طريق لا أعلم إلى أين ينتهي، أردت الحقيقة والوضوح دائمًا، وعلى الرغم من قسوة الحقيقة أحيانًا حيث إن الحياة لا تفصح لنا كل شيء منذ البداية أنني اخترتها، حتى لا أقطع أشواطًا من عمري في وَهْم.

سرطان الفقد

يتحدثون عنك بسوء ويقولون فلان تحدث عنك، فينصرفون وقت الحاجة إليهم، ثم بعد غيابٍ يتحدثون عن شوق كاذب، ألم يملوا من الخداع؟!

وعلى ضفة أخرى؛ حيث اللامبالاة والتخفي خشيةً من الخداع، وأن لا تُصاب بسرطان الفقد الذي لا نجاة منه، لا تهب المحادثات الطويلة والتعلق وكل شيء يضرب المشاعر، وكي لا تكون الخيبة حليفك طوال الوقت، وأن لا تنتابك أفكارٌ منهكة تتوغل في عقلك ووعيك، أن لا تتذوق طعم هذه الأفكار، الطعم الذي تلتقطه موجات القلب خارج عن نطاق حليمات اللسان، ومتصل بينابيع الذكريات التي تتفجر مياهها إلى

حافــة البكــاء، عنــدما يــنجح هــذا الطعــم فــي فــك شيفرة الحنين.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

ما مشكلة هذه الحياة؟

إن مشكلة الحياة تكمن في كوننا نعيشها مرة واحدة!

لذا، فكِّر دائمًا بأن الحياة شاسعة وملونة، وأننا نملك طرقًا لانهائية وخيارات عديدة لفعل ما نحب. فالحياة عبارة عن تجارب عابرة وكل شيء فيها عابر، مجرد درس نتعلمه في هذه الحياة لأجل مواقف تمر بنا لنستطيع تخطيها بكامل قوتنا.

لِمَ؟ لِمَ يا صديقي تجعلها معقدة؟ سهِّل أمورك في كل شيء، سترى كم هي جميلة.

ستمر بمشاكل عديدة وتقول أنا أتحمل هذه الصعوبات والضغوطات القاسية، لكن لا

تستسلم لأنك خُلقت لكي تقع في هذه المشاكل ولكي تقاومها أيضًا.

فلا تدع الخوف منها يهزمك، بل قاوِم لأن كل شيء سيزول مع مرور الوقت.

في اللحظة التي ستدرك فيها أن في الحياة هناك ما يستحق الالتفات له غير مآسيك وماضيك، هناك "أنت" بأحلامك وأهدافك ومشاعرك، حينها ستعيش سعيدًا ومكتفيًا، ثم راضيًا عن نفسك.

الوحدة

النهار يحتاج الليل ليشرق مجددًا، والليل يحتاج النجوم ليتلألأ، والشجر يحتاج فترة راحة ليثمر من جديد. فالوحدة مع الأنس بالله نعمة، فمن وجد الله ماذا فقدَ؟ وقد يدعمها صاحبها بعلم يتفحصه، أو عمل يتابعه، أو مراجعة يتجدد بها، أو استراحة تسعفه لاستكمال طريقه، وتكون نقمة إذا هاجمت على القلب هواجس ونخرته الوسوسة، إن لم يجد لها الإنسان الحل الأمثل والتحليل الأجدل، أو أسئلة جعلته في حيرة؛ لذلك على المرء أن يجعل لوحدته توازنًا، فلا انطوائية تخزيه بالأفكار السلبية.

الوحدة

إن أكبر نعمة يمنحها الله للإنسان أن يحب الوحدة؛ لأن أكبر انهزام للإنسان هو احتياجه للآخرين...

كل كائن حي يحتاج إلى فترة إعادة إحياء قد نسميها الوحدة أو الانزواء أو الركون إلى السكون الداخلي، وذلك شيء من حيوية العقول الفاعلة، ففي لحظات معينة تصبح الوحدة ترياقًا لأحاسيس متشابكة.

جاءني كما رغبت

جاءني كما رغبت قارئ يحب الكتب، وشغوف يعمل على تحقيق الحلم، مهتم بلغة الضاد لحدٍّ يفوق المتصوَّر، يتميز بفصاحة اللسان وترتيب خارق للكلمات والجُمل، يعي الخلل ويصلح ما قد يفسد ذكريات الزمن، مثقف للدرجة التي تجعل منه في غالبية الأحيان يجيد الإصغاء غير متطفل، ويعالج كل شيء بأفق متسع، ويناقش المواضيع برحابة تختلف عن بعض ممن قالوا: "لا وجود لاختيارات دون المتوفر"، يصون الود لأبعد حدٍّ ممكن؛ لكون القارئ وحده الملهم الذي يجعل من شخصك متطورًا دون وعي ولا علم مسبق، الذي يدرك طقوس

العلاقـــات، تبـــاين المشـــاعر وتضـــارب الأفكـــار ثم المبادئ والقيم.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

لماذا نكره أخطاءنا لهذا الحد؟

لماذا نصنف خطأ عابرًا على أنه وصمة عار أبدية حُفرت على جبين التاريخ؟ لماذا نتعامل معه على أنه التوائية في خط حياتنا المستقيم؟

في نهاية المطاف ليس أمامنا خيار سوى أن نحب أخطاءنا، أن نحتضنها بقلب مفتوح، وأن نخصص لها جناحًا مريحًا بين جدران ذاكرتنا. أعلم أنها كثيرة، وهذا لن يزعجنا، ولن يزعزع كبرياءنا قيد أنملة؛ فتلك الأخطاء المتراكمة هي التي تصنع لنا ذكريات ظريفة ومحرجة، وتمنحنا أجنحة لنُحلق في سماء التجربة، أحيانًا لنتسلى بها في أوقات فراغنا القاتلة، ذكريات تسامرنا في ليالي الأرق الطويلة، فكم من خطأ صنع

لصـــاحبه بعـــد ذلـــك عصـــامية لا تنجـــرف ومســـيرة لا تنحـــرف، وكـــم مـــن فشـــل أدرج صاحبه في بوتقة النجاح.

علينـــا ألا نتهيـــب أمـــام الخطـــأ؛ فبـــه نكتشـــف ونـــرى المســـار فنســـتدرك ونـــدرك المصـــير فنلتحـــق، فكـــم مـــن تجربـــة لـــولا الخطـــأ لبـــرزت، وكم من نهضة لولا الفشل ما ظهرت...

النسيان الكامل

النســـيان الكامـــل معادلـــة مســـتحيلة ونظريـــة باطلـــة، إن الـــذكريات الأليمـــة مغـــرورة جـــدًّا؛ فهـــي لا تقبـــل التجاهـــل وتـــرفض كبريـــاء أن يـــتم نســـيانها كليًّـــا، وربمـــا معهـــا الحـــق فـــي ذلـــك، تـــأبى أن يـــتم رميهـــا فـــي القبـــو بكـــل بســـاطة لأنهـــا هـــي التـــي صـــنعتنا، نحـــن لا ننســـى لكننـــا نتجـــاوز، نتخطـــى، نقلـــب الصـــفحات ونجـــاري أيامنا التي تمر بدون توقف.

إننـــا نحـــاول مســـايرة الـــزمن، ونـــنجح فـــي ذلـــك بجـــدارة؛ فـــنحن لا نـــؤمن بالانتقـــام وتجميـــع الأحـــزان، وأن هنـــاك شـــيئًا عبثيًّـــا فـــي الحيـــاة، أو أن هذه حياتنا الحقيقية وبيتنا الحقيقي.

لا ننسى

بعد كل هذا الإيمان سنشفى ونتجاوز ونبدع، نتخطى كل شيء باتجاه الحب والنقاء والهدف...

يستحيل أن ننسى نهائيًّا، وربما هذه نقطة مشتركة بين أغلب الكُتاب والأدباء؛ حيث تقول الأديبة الجزائرية الرائعة أحلام مستغانمي:

"نحن لا ننسى؛ ولذلك نقرأ، ولذلك نكتب، ولذلك نرسم".

نشوة الانتصار

ليس ثمة نشوة ألذ من تلك التي يشعر بها المرء عند انتصاره على ضعفه، ذلك الضعف الذي يجعله عاجزًا عن التحرر من شيء ما أو خائف من خسارته إلى حد تنازُله عن بعض حقوقه أو استعداده لأن يخسر نفسه مقابله..

إن نوعًا كهذا من الضعف يلتف حول روح الإنسان، وتشنق به حريته وإرادته، ولذا فإن انتصاره عليه بمثابة العتق.

حقيقة مغلفة

أنصت لكل كلمة تقال عند المزاح أو الغضب؛ فجزء كبير من الحقيقة يقال هكذا ظرف، وغالبًا يكون ذلك الجزء هو الذي يخاف الإنسان أن يعترف به أو يكابر في إخفائه.

أحبة الضاد

رهانات الفشل خاسرة

اللحظة التي يراهن فيها إنسان على إنسان آخَر هي نفسها اللحظة التي يحدد فيها النجاح كمصير تم الرهان عليه؛ وذلك لأن رهانات الفشل خاسرة.

كل مبالَغ فيه عائد بالعدم

نظن أننا كلما سنعطي أكثر، سننال حبًّا ورضا والآخر، إلا أن للحياة قانونًا آخر في هذا الأمر؛ حيث إنك إن أعطيت أكثر مما ينبغي، عاد عليك ذلك سلبًا إن لم يصل إلى حد الندم، وربما كان ذلك عائدًا لطبيعة الإنسان، أي تمسكه أكثر وشعوره الدائم بالحاجة إلى تلك الأشياء التي لا تعطي له حد الشبع أو الاكتفاء منها؛ لذلك نحن بحاجة للتعلم كيف نعطي بقدر، أيًّا كان نوع ذلك العطاء ماديًّا أو معنويًّا، وألا نصب منه في كأس إلى الحد الذي يجعله يفيض؛ فالفائض من أي إناء يذهب دائمًا للأرض.

الشعور بالاكتفاء

يأتي وقت على المرء وينتابني الشعور بالاكتفاء، يكتفي بنفسه وبمشاغل حياته، بوظيفته وأحلامه، بأوجاعه وعثراته، لم يَعُد يبحث عن شيء سوى راحة باله وطمأنينة قلبه، لا ينشغل بما يملكه الآخرون، ولا يتمسك بالراحلين، ولا ينتظر الغائبين...

يأتي وقت على المرء فيهدأ لدرجة أن لا شيء يلفته.

ما كان حقيقيًّا لا يمضى مع الوقت

تنزلق الأيام من بين أيدينا، وتمسك ذاكرتنا فقط على ما كان حقيقيًّا فيها، يبقى منها تلك اللحظات التي أنجبت شعور ما في قلوبنا لو تركت أثرًا على جدران أرواحنا، وما سوى ذلك يمضي مع الوقت...

جميعنا باستثناء

جميعنـــا بـــدون اســـتثناء نســـتحق ذاك الكتـــف الثابـــت الـــذي لا يهـــزه الـــزمن، يتخـــذنا علـــى محمـــل الجـــد، ويحـــارب الظـــروف لأجلنـــا مهمـــا كلفـــه الـــثمن، الـــذي يســـمع منـــا لا علينـــا، ويختلـــق الكثيـــر مـــن الأعـــذار للمكـــوث طـــويلًا رفقتنا...

جميعنـــا نســـتحق الســـند الـــذي لا يميـــل، يختـــزل الحـــزن معيتـــه وكـــأن بالأيـــام العصـــبية قبلـــه مـــا مررنـــا، جميعنـــا دون اســـتثناء نســـتحق أن ينظـــر إلينـــا بـــأعين وُد، وأن تحمـــل قلوبنـــا علـــى أكفـــاف مـــن اعتنـــاء، واهتمـــام فـــائق ببريـــق لا يفنى.

ربما في وقت لاحق

ربما في وقت لاحق قد يحين دورك، تأكد جدًّا أن ما كتب لك لن يحرزه غيرك، اصبر وصابر، اجتهد وجاهد أن تكون الأفضل من نسختك، واصل السعي دون ملل.

ثمة أشياء كثيرة خلقت لأجلك، ستجدك صدقني، ستتهيأ الظروف كاملة لسبيلك، كن على يقين أن المتأخر من رزقك ينسيك مرارة ما عايشته وعشته، فوقك رحيم كريم حاشاه أن يتركك.

امنح ذاتك الكثير مما تحب

امنح ذاتك الكثير مما تحب والكثير من الفرص، فرصة تلو الأخرى دون ملل، فلا تتوقف لأنك لا تدري الأنسب لنبضك بتاتًا، في الدراسة والعمل، في الصداقة والحب...

لا تترك روحك دون فرح ودون سعادة ودون مشاعر، لا تدعها تتآكل في سبيل اختيار فاشل، في سبيل جهد هدر دون فالح، لا تدعها محدودة الوجهة، ولا تجعلها في كفة اليأس مهما كلفك الأمر، مهما أحاطك العناء من كل جانب، زودها بالأشياء التي تحب، كافئها وإن تضاءل الحظ...

امنح ذاتك الكثير من الفرص، والكثير من التجارب، والكثير من السلام والحب.

نتعافى بالقرب من الله

نتعافى بالقرب من الله، بالأرواح الطيبة من كل جانب، بالكثير من الحب والاحترام والتقدير دون مقابل... نتعافى بالشخص الأنسب، وبالاهتمام الأوفر، بالصدق المتوفر والأمان، ثم الاستقرار والطمأنينة الثابتة التي لا تتغير...

نتعافى بمن يراعي المشاعر ويكترث لأمرنا ولا يختفي بمرور الوقت..

نتعافى بالرفيق الأمثل وبالخليل الذي عن فعل الخيرات لا يتكاسل...

ونتعافى بالتفاصيل كاملة التي تبهج الروح وتضيء العتمة ما بين الأضلع، والوجه يكسوه المبسم...

تُهدينا الحياة أضواء فى آخِر النفق

تُهدينا الحياة أضواء في آخِر النفق، ويُهدينا القدَر العِوض الأنسب الذي نستحق، لم تكن المعادلة بتلك الصعوبة المتداولة قَط.

بجانبك رب يحتويك ويمدك بالخيرات من حيث لا تحتسب، يكفيك أن تكون ذا نية سليمة وروح طيبة، تنثر الود أينما حلت وارتحلت، وإن لم تكن لك القدرة على ترميم جرح ما، لا تحدثه بتاتًا وإن كان بكلمة تتفوه بها...

الله يعلم ويرزق، الله يختار لك الأفضل وإن كان ما في حسبانك الأحب، المعادلة ليست بتلك الصعوبة، يكفيك أن تكون ذا قلب ناصع البياض، تحب لغيرك ما تحبه لنفسك، وأن تُسعد الجميع بما لديك لا أقل ولا أكثر.

احتفظ بك كما أنت بطبيعتك

احتفظ بك كما أنت بطبيعتك وبعفويتك، وكامل خصالك، لا تتغير لأجل شخص ما، ولا لتثير إعجاب أحد ما، من يريدك يحتويك كما أنت، ومن يبتغيك خليلًا له لن ينتقص أبدًا من كركبة أشيائك...

الحياة عامرة بما يكفي من أجل اللقاء بقلب نادر على مقاسك...

الأيام كفيلة بجعلك أولوية أحدهم دون جهد منك ولا ترتيب لكلماتك، والمواقف كفيلة لإخبارك بمن يربت على كتفك في أشد أحوالك، فقط احتفِظ بك كما أنت بطبيعتك وستجدك بالمكان الأنسب لكينونتك.

فكرة تراودني

لـــن يضـــع الله برأســـك فكـــرة إلا ونلـــت نصـــيبًا منها

اســـتمِر ببنـــاء نفســـك، بـــالِغ فـــي المحاولـــة، اجتهِـــد لأن تكـــون النســـخة الأحـــب فـــي حُلمـــك، التـــزِم بالســـعي مهمـــا كانـــت النتيجـــة، آمِـــن بنفســـك لدرجـــة لا تتقبلهـــا الأدمغـــة، نـــاوِل أفكارك...

لأنهـــا مألوفـــة دون وجهـــة أو أخـــرى متعـــددة، بـــالِغ فـــي الإيمـــان بـــك، فـــواللهِ لـــن يضـــع برأســـك فكرة إلا ونلت نصيبًا منها.

قـــال تعـــالى: {وَأَنْ لَـــيْسَ لِلْإِنْسَـــانِ إِلَّا مَـــا سَـــعَى (39) وَأَنَّ سَـــعْيَهُ سَـــوْفَ يُـــرَى (40) ثُـــمَّ يُجْـــزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى}.

بَعدك أيقنت أن الحياة تتماشى هكذا

بعدك أيقنت أنه لا بأس في أن يحدث ذلك، لا بأس في أن نمنح وتينًا قدرًا لا يليق بمقامه، لا بأس في تلف الأوردة، ولا بأس في خدش لا يمحى أثره بسهولة...

لا بأس في أن نرفع سقف التوقعات ذلك كل مرة لتعلم درس ما، لأخذ عبرة ما، وترتيب أولويات ما، كلٌّ حدث لإحداث تغيرات كثيرة ونسج سياسة منطق جديدة، وكلٌّ جعل مني قالبًا لا يستهان به تحت أي ظرف كان، تأثير أو رغبة ما...

بعدك أيقنت أن الحياة هكذا تتماشى، كان يلزمك أن تمر لأغدو بذات الرقي، القوة والصلابة.

سِحرك الداخلي

بعيـدًا عـن شـكلك، هنـاك سِـحرك الـداخلي الـذي لا يقـاوم أبـدًا ويجعلـك كالمغنـاطيس جاذبًـا لكـل الأنظار، وجديرًا بكل التقدير والاحترام..

سِـحرك الـداخلي هـو صـدقك وثباتـك علـى مواقفـك، وتشـبثك بقناعتـك، عنـدما تعـرف أنـك إنسـان عـادل ونقـي ولا تتنـازل أبـدًا عنـد تعرضـك لظلـم أو اسـتفزاز، ولا تنحنـي نهائيًـا أمـام أي قـوة تسـعى إلـى صـاحب صـدق؛ لأن الصـادق مـدعوم مـن جنـود السـماء، لا يخشـى نهائيًـا مخلوقـات مثلـه لا تسـتطيع أن تؤذيـه حتـى لـو اسـتنفذت كـل جهودهـا فـي ذلـك؛ لأن الله يحميه..سِـحرك الـداخلي هـو إيمانـك وعنـادك فـي عـدم الرضـوخ إلـى الخـوف مـن المجتمـع. إن الكاريزمـا النابعـة مـن داخلـك،

والتي تشد الناس إليك، تَعني أن فيك شيئًا من رضا الله عنك، شيئًا لا تملكه كل الناس، شيئًا خفيًّا بينك وبين رب الكون، سرًّا ربانيًّا نابعًا من تصالحك مع ذاتك وعفويتك وصفاء روحك، ومهما كان شكلك أو اختلافك أو طريقة تفكيرك، عندما يسطع بداخلك النور...

اخترت أن أكون أنا

اخترت أن أكون أنا، ألا أمنح تبريرات لتحقيق الرضا، ألا أقول "نعم" وداخلي ممتلئ بالضجة، أن أكتفي بمن يمنحني الكثير من البهجة، أن أسمعني جيدًا، وأن أقف جبلًا وقت الشدائد لمن كان معيتي أوقاتًا كثيرة، أن ألتمس العذر للسابق من نسختي، وأنه لا بأس في أن أخطأ مرة تلو الأخرى...

اخترت أن أكون أنا دون هدر جهد ولا استنزاف طاقة لأجل روح قد تنكر مستقبلًا ما قضيناه من عشرة، وأن أؤمن بي لآخر رمق دون تشكيك بقدراتي أو تراجُع يفسد ترتيبات الخطة.

بعض المعارك خسرانها شرف

حين تجد أن كل جهودك لا تؤخذ بعين الاعتبار، توقفْ!

لن تصبح البائع في حكاية أنفقت فيها كل مشاعرك التي لم تحصد منها أدنى تقدير، ولن تصبح الخائن في حكاية خنت حَدْسك وكل حواسك لترغم قلبك فيها على الاستمرار وما من نتيجة...

اربح مشاعرك وسارِع لاستعادة نفسك، سارِع للانهزام أمام القصة قبل أن تهزم نفسك؛ لأن بعض المشاعر في خسرانها شرف، ومن عاد منتصرًا من مثلها انهزم.

أخطائى قادتنى إلى تطوير الذات

عندما يسألوني عن رجاجة عقلي أجيب بأن جنوني قادني إليها، وعندما يسألوني عن اختياراتي الصحيحة أجيب بأن اختياراتي الخاطئة قادتني إليها، الفضول جعلني ودفعني لأن أعيش ككرة لهب متدحرجة من أعلى جبل لا يوقفها شيء، وأكره التحذيرات، ولطالما أحببت أن أفعل ما يحلو لي وأراه نافعًا لمصلحتي..

إن المجتمع آخِر همي، لم أكن أبالي لأحكامه ولا أنافق حتى يرضى عني... أعيش كطفلة تتصرف بسجية وكم دفعت ثمن غلطتي، لاحقت كل ما أتمناه، وبعد الحصول عليه أدركت أنه ليس ما أريد، عشت بالعاطفة حتى استنزفتها، وعشت

بالعقل حتى صرت آلة، ثم تسربت إلى مشاعر حب على غفلة مني وأيقظت عواطفي المكبوتة، كدت أفقد صوابي وأعيش متعلقة عاطفيًّا أعطي دون حدود، أعيش ككاتبة مجنونة بالحياة شغوفة، وإنني أعيش كالقطيع دون ترويضي، دون كلمات تمثلني، وصِدق أحمله في قلبي يجاهر بأسوأ ما يسكنني، فأنا لا أعرف للنفاق طريقًا، وبين برودة الشتاء وحر الصيف عرفت أخيرًا كيف أصبح ربيعًا، وكل ما تعلمته من متاهاتي قادني إلى الطريق الصحيح، وكل ما تعلمته من أخطائي قادني إلى تطوير ذاتي.

الاكتفاء بالنفس

أهم ما قد يتعلمه المرء طيلة حياته عدم تكرار أخطائه والحرص على نجاته والاعتناء بصحته، تجاوزْ من يعكر صفو مزاجه والارتطام بمن يجيد الاهتمام بأدق التفاصيل، وفي الحين الذي قد لا تتوفر فيه على خليل صادق، يلزمنا الاكتفاء بشخصنا دون الشعور بالحاجة لأحد ولا الاحتياج لمن يطبطب علينا..

لم تكن السعادة لتقتصر على وجود أحدهم في حياتنا ما دمنا قادرين على خلقها، هناك أشياء كثيرة لا تحصى ولا ننظر لها بالاستمرار دون شفقة ولا رحمة في أكل أرواحنا بخلق الأعذار، لمواصلة المسير بمعية رفيقٍ ما، وبالإفراط في طيبتنا التي

لطالما كانت سببًا في قتلنا، أشياء لا تُعَد ولا تحصى، صحة جيدة، عائلة لطيفة وأيام هادئة، وتفاصيل جميلة أخرى نملكها.

رغبة فى بَدء صفحة جديدة

بمـــــرور الوقـــــت والنجاحـــــات والصـــــدمات، تقتصـــــر لنـــــا ماهيـــــة العلاقـــــات، يتبـــــين لنـــــا الصـــــديق الحقيقـــــي مـــــن ذي المصـــــلحة، ونتأكـــــد مـــــن مشـــــاعر الحبيـــــب الثابتـــــة والأخـــــرى المزيفـــــة. تخبرنـــــا المواقـــــف كاملـــــة عمـــــا بجعبـــــة المحيطـــــين بنـــــا دون جهـــــد ولا ســـــعي منـــــا، نـــــادرًا مـــــا نســـــتنتج ذلـــــك وقـــــت فرحنـــــا لكـــــون الجميـــــع تقريبًـــــا يكـــــون برفقتنـــــا، لكـــــن بمجـــــرد ذرة يـــــأس تصـــــيبنا، تـــــرتطم أرواحنـــــا بخيبـــــة نأكلهـــــا، بقـــــدر مـــــا يرفـــــع ســـــقف توقعاتنـــــا بقـــــدر مـــــا تكـــــون الضـــــربة موجعـــــة ومكلفـــــة، وســـــرعان مـــــا تتلـــــف أحاسيســـــنا وتصـــــبح جامـــــدة، حيـــــاة تتخللهـــــا عزلـــــة أنيقـــــة. يلازمنـــــا الصـــــمت لفتـــــرة نمتنـــــع عمـــــا كنـــــا عليـــــه، نغفـــــو، نســـــتيقظ، نفكـــــر، لنخـــــرج

بأولويـــــات مفيـــدة، رغبـــةً فـــي بَـــدء صـــفحة جديدة.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

جالِس نفسك قدر ما استطعت

في كل مرة أتحدث فيها لنفسي أجدني نضجت أكثر وأكثر، بطريقة رهيبة لم تكن بالحسبان، كيف التزمت الصمت في أشد المواقف ظلمًا؟ كيف استطعت إرجاع من لا يستحقني إلى مكانته الأولى دون رجعة ولا ندم؟ كيف استمررت في الابتسام ثقةً ويقينًا بأن الله لن يخذلني أبدًا؟ كيف صرت أشارك مشاعري رغبةً في نشر الكثير من الحب دهرًا؟

في الحقيقة لم أكن لأصبح على ما أنا عليه دون تعثُّر ومحاولات، وجهد دون تراجع مني، لم أكن لأتطلع على خصالي وتطوراتي وتغيراتي لولا البحث بين ثنايا أضلعي، في ذكرياتي وما مررت به في تفاصيل أيامي.

كونك غير قابل للتعويض

تكفيك فكرة كونك غير قابل للتعويض، أنك الفرصة النادرة التي تمر مرة واحدة بالعمر، والخيار الذي لم يَعُد متاحًا بعد الآن، طيفك في كل آنٍ، والتفاصيل التي تخبره عما فقدَ، وكون هذا ما يسمى بالحرمان!

تكفيك فكرة كونك أنت وإن تخطاك من لم يكن هجره في الحسبان، كونك المعاناة التي تلاحقه وإن ظهر العكس لشهور وأعوام.

مبدأ اللابأس

وقتما تصل لمبدأ اللابأس في حياتك تكون قد حققت السلام الأبدي لقلبك وروحك، بمعنى أن تكون متصالحًا وكل ما مرَّ في ماضيك، علاقتك التي لم تنجح، وطرقاتك التي سلكتها وفيها لم تفلح، الكلمات التي قلتها دفاعًا عن كينونتك والمواقف التي عشتها رغمًا عنك، أن تكون مرتاحًا في عيشك رغم كل ما حدث، أو بأصح عبارة: أن تغدو قادرًا على مسح تفاصيلك المتعبة دون التفاتة لها..

أعلم أن الأمر ليس بتلك السهولة، لكنه بوسعك أن تحارب لأجل بلوغ غايتك، مفادها أنك لن تدخل في ارتطامات أوردة تسلبك قيمة، وتبقيك كما أنت دون تغيير

شـــيء بـــك لأجـــل شـــعور قـــد ينـــدثر فـــي أي لحظـــة، وأن تكـــون محاطًـــا بأهـــداف تـــتمكن مـــن خلالها من شقِّ مسارك خطوة بخطوة..

صـــدِّقني، وقتمـــا تصـــل لمرحلـــة اللابـــأس تكـــون قـــد أعلنـــت الثبـــات الـــذي لـــن يهـــزه فقـــط تخـــلٍّ أو بعض من الأزمات.

اتكئ على بعضك قبل فوات الأوان

اتكئ على بعضك قبل فوات الأوان، ولا تستعِن بأيٍّ كان، ولا تستند على أحد؛ فالله وحده الذي يكلفك ويرتب ويجمع شتاتك كلما تغير حالك وتلعثم لسانك. جاهد لأجلك واتبع أحلامك، وجازف لأن تكون في الصفوف الأولى مما ترغب، ابتسم قدر الإمكان، ولا تتلفظ بسوءٍ مهما بلغ حجم أذيتك، واجعل من سيرتك مثل شخصيتك، نادرًا لا تتكرر، طيب وحافِظ الود ووقور جدًّا، ومبدع وفنان...

اتكئ على بعضك والتمس العذر لأعز أصحابك؛ فكلٌّ منا يتخبط في الحياة لأجل الاتزان لتحقيق السلام..

اتكـــئ علـــى بعضـــك، واســـتمِر إلـــى حيـــث شـــئت، وتـــذكرْ دائمًـــا: "مـــا دام الله معـــك فهـــذا يكفيـــك في كل آنٍ".

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

ما وجدت شخصًا لامَس قلبي كما فعلت

ما وجدت شخصًا لامَس قلبي كما فعلت، بك ما رغبت وفيك الكثير مما أحببت، ما كنت رجلًا ينسى بقدر ما حرصت على تفاصيلي وابتسامتي، وعدم كسري ما فعلت، غيرتني لدرجة بت أشبه بطلة الروايات التي لطالما قرأت، ما كنت بوجودك لأتذكر أنين الأيام والهيئات المتراكمة التي فيها فشلت، عرفت مكامن شخصيتي ومخاوفي كاملة استوعبت، اختارنا القدر سويًّا لتتفقد أحوالي وبنبضك أنا الأخرى اعتنيت.

استمرار وأمان واستقرار

أكثر ما يجعل الروح تتميز هو عدم الاكتراث للماضي والتصالح برفقة الأحداث كاملة دون استثناء، عدم محاسبة النفس عما فات من أخطاء ومواصلة المسير دون إجهاد ودون تفكير بمستقبل قد لا يحملك بين ثنايا الأيام، والسعي لتحقيق الاتزان وسلام يملأ المكان، وبهجة تغمر الفؤاد، ومخيلة خالية من الأوهام، لا خوف ولا لوم ولا عتاب، فقط استمرار وأمان واستقرار.

قال تعالى: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}.

احترام الذات

الاحتـــرام الـــذي أمنحـــه لـــذاتي هـــو أن لا أبحـــث عـــن أي شـــيء خارجهـــا ليســـعدني، أن أتوقـــف عـــن مطـــاردة قيمتـــي فـــي عيـــون الكـــل إلا عيـــوني، أن أتوقـــف عـــن لعـــب دور الضـــحية والشـــكوى ممـــا يفعلـــه النـــاس بـــي، وبـــدلًا مـــن أن أكـــون ضـــحية طـــوال حيـــاتي أبحـــث عـــن أســـباب الاخـــتلال والأشـــياء غيـــر المتوازنـــة بـــداخلي التـــي تجعلنـــي دائمًـــا أنتهـــي فـــي علاقـــات ســـامة، ومتعبـــة مـــع نفـــس النوعيـــة مـــن الأشـــخاص واستئصـــالها مـــن جـــذورها، أن أكـــون أنـــا مصـــدر كـــل الحـــب واحتـــرام الـــذات والطاقـــة الإيجابيـــة والعفويـــة واحتـــرام ذات الآخـــرين، أن أكـــون جميلـــة الـــروح وصـــادقة لدرجـــة أنـــي لا أســـمح لنفســـي أبـــدًا أن أخـــدع أو أغـــش أو

أكـــذب، وكـــذلك لا أســـمح لمـــن يقلـــل احترامـــي ويحاول تلويثي بطاقة سلبية لا تصدر مني.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

"لا تجعل صلاتك مجرد شيء عابر تقضيه"

الصلاة يا صديقي ليست مجرد فرض تنهيه، أنت لست بمدرسة؛ بل إنها مقابلتك الأهم، أن تذهب وأنت تعلم أنك في مهمة مقدسة عليك أن تقوم بها على أكمل وجه، فعندما تذهب لمقابلة عمل أنت ترتدي أفضل ثيابك وتتعطر وتحاول أن تكون في أجمل صورة، لكن أليست الصلاة أهم لقاء تلتقي به مع ربك؟!

لذلك، عندما تذهب للصلاة اهتم بكل التفاصيل، وارتدِ ما يصلح، أن تختار أفضل لباس، وتَعطر وتأدب في الصلاة، وعندما تصلي امنحها وقتها وكأنك تُحدث شخصًا ذا

سُـــلطة، تمتـــع بـــالقراءة وكأنـــك فـــي جلســـة تأمُّـــل، ولا تفكـــر فـــي شـــيء ســـوى لقائـــك مـــع الله تعـــالى، وتـــأدب فـــي أســـلوبك ولا تلتفـــت ولا تتسرع أثناء الصلاة..

تَعَلَّـــمْ أن تصـــلي ولا تجعـــل صـــلاتك مجـــرد شـــيء عابر تقضيه بلا اهتمام وتأدُّب.

آمِن بنفسك

لا تُتعب نفسك في ذم الحياة وما أصحبت عليه، لا تشتكي انعدام الحب الحقيقي والصدق والأمان والإخلاص، كن أنت كل الأشياء التي تريدها أن تكون في الناس وفي العالم، اطرد الظلام من أعماقك، أشعِل مصابيح الإيمان والاستسلام التام لإرادة الله في داخلك، تَواصلْ مع ذاتك الحقيقة، وأنصت إلى صوت روحك مهما كان خافتًا؛ لأنه صوت الحق..

إن كل مخاوفك ولهثك المستمر وراء المظاهر، هي أشياء نابعة من تراكماتك...

أنت تخاف الفقر؟ تخاف الناس؟ تخاف الوحدة؟ لا بأس؛ كل هذا يخفض ذبذبتك،

ويجعلك تبتعد عن جوهرك الأصلي، سوف تجد نفسك تحارب من أجل صورة في مخيلتك، كلما اقتربت من وصولها اكتشفت أنك ما زلت بعيدًا عن السعادة التي كنت تتمناها، وحتى عندما تصل إليها ليست مجرد وَهْم دون أساس.

سِر السعادة والاكتفاء الذي قد تموت وأنت تلهث خلفه قريب جدًّا منك، بل أكثر مما تتصور، إنه بداخلك وإيمانك...

الله حب وليس خوفًا

عندما وجدت الله وجدت روحي، وعندما وجدته أحببته، وعندما أحببته عرفت أن قيمتي ومبادئي وصِدقي هي كل ما يهمه، فأصبحت قناعتي نابعة عن حب وليس عن خوف، صرت أنصت جيدًا إلى روحي دون الاستمتاع إلى ما يقال لي وما أعرفه من الآخرين، فعرفته بقلبي وأدركت أن رسالته لي بداخلي وليست مجرد رسالة خارجية أطبق ما فيها دون تحليل أو منطق أو تفكير.

الله حب وليس خوفًا وقمعًا، الله حرية وليس سجنًا، الله لن يجعلني أشعر بالانقسام الداخلي والخجل والذنب من طبيعتي الإنسانية...

أخطائي ليست ذنوبًا، إنما دروسٌ تُعلمني، حبي للحياة والاستمتاع بها ليس عيبًا؛ بل حقًّا أستحقه. إن الله يحب فرحي ويفرح معي، ما يحبه الله هو الصدق في المشاعر والتعبير وفي قول الحقيقة مهما كرهها الآخر، عندما شعرت بحب الله جعلني أقوى من الداخل، ولا شيء يضعفني لأن الله يريدني مضمونًا وليس صورة، لباسي وشكلي وطريقة عيشي...

قيمتك ليست فيما يراك به الآخرون

سوف تصبح حياتك أكثر بساطة ومرونة عندما تنفصل عن وهم الأنا الذي يجعلك تظن أن قيمتك تتمحور حول قبول أو رفض الآخرين لك، لا مشكلة في أن يرفضك أحدهم وأن لا يبادلك بنفس الحب الذي تكنُّه له، وأن يرحل عنك من تحب.. هذه الأمور تحدث دائمًا، وإذا لم تتقبلها سوف تصبح معقدًا وتحمل الآخرين سبب كل مآسيك وفشلك في الحياة..

قيمتك لا تكمن فيما يراك الآخر، بل كيف أنت ترى نفسك وكيف تعاملها، نحن نقضي وقتًا طويلًا نعتمد فيه على الآخرين في تكوين الصورة التي نرسمها على أنفسنا، وهذه الصورة تتزعزع وتتغير باستمرار

حســـب الاهتمـــام والقيمـــة والتفـــاعلات التـــي نحظـــى بهـــا مـــن المحيطـــين بنـــا، لكـــن عنـــدما نفهـــم أننـــا متعلقـــون بـــالآخر وبنظرتـــه إلينـــا، ســـوف نـــوفر طاقتنـــا وذواتنـــا وتزويـــدها بكـــل مـــا نحتاجـــه مـــن عطـــف وحـــب وتقـــدير، عنـــدما تتصـــالح مـــع نفســـك لـــن تُحَمـــل الآخـــرين مسؤولية فشلك أو نجاحك، ولن تلبس...

غاية فى ذاتى

لا أشبه ولا أتشابه!

أنا حتى وإن لم يلفتك ذلك، أحب أن أظهر كما أنا، لا يعنيني كل هذا التقليد حولي والجري وراء التفاهات لأنها موضة أو غير ذلك، لا أغير من نفسي لكي أناسب الآخرين، أعمل على التحسين من نفسي، أواصل بتوسيع نطاقي الشخصي، من خلال عملي الشخصي، بطريقتي الخاصة!

لست التي يظنها الآخرون، أن أتلون من أجلهم؛ فذلك يعني أنني أكذب على نفسي وأنافقها.

خائن الود لا يؤتمَن

الشـــخص الـــذي خانـــك وآذاك وتَســـبب فـــي وجعـــك ورحـــل بعـــدها، لا تتوقـــع أن يصـــلح قلبـــك أو يعوضـــك عـــن أذاه... سأســـألك ســـؤالًا واحـــدًا لا أنتظـــر منـــك إجابتـــه: مـــن أيـــن لـــك الثقـــة فـــي أن الشـــخص الـــذي كســـرك هـــو الـــذي باســـتطاعته بنـــاؤك؟ تأمـــل الســـؤال جيـــدًا وســـتفهم أن الفـــرص لا تعطـــى مـــن جديـــد، لا تعطـــى لمـــن ســـمح لـــدموعك بالانســـدال بحرقـــة علـــى خـــديك، ولا لمـــن جعلـــك تشـــعر فـــي لحظـــة ضَـــعفك بأنـــك لـــم تكـــن يومًـــا كافيًـــا فـــي حياتـــه، ولا حتـــى لمـــن علـــم بـــأن فـــي بُعـــده وجعـــك ورغـــم هـــذا تخلـــى، مـــن اســـترخص مشـــاعرك ورحـــل عنـــك، اســـترخِص أنـــت أيضًـــا قربـــه ولا تفســـح له مجالًا للعودة.

بعض الوجع؟ يحين حينه ليخف... بعض الضياع؟ كلنا نعيش الضياع في فترة من فترات حياتنا، لكن تجد النفس طريقها لإعادة التعرف عليها من جديد؛ لتعيش وجعها وتمارس أحزانها وتنهض من جديد بعد كسر، تذكرْ فقط أن من شب على هجر شاب عليه، وأن خائن الود لا يؤتمَن ولو عاد راكعًا قلبه يطلب العودة.

علاقتي بالكتب غريبة جدًّا!

عندما أقرأ كتابًا للمرة الأولى أشعر أني قد كسبت صديقًا جديدًا، وعندما أقرأه للمرة الثانية أشعر أني ألتقي صديقًا قديمًا. أحب القراءة بجنون، ينتابني نوع من التملك تجاهها، وفي نفس الوقت كثرتها حولي تثير استفزازي، أشعر برغبة عارمة في التهامها دفعة واحدة لعلي أملأ بتلك اللقيمات عقلي الأجوف، شغوفة جدًّا بالمطالعة كأنما أريد أن ألتهم الأفكار كلها، وأدرك النواميس جلها، وأحتوي الحكمة من كل زواياها، وأعرف المعارف سرها ونجواها، وأتملك المعلومة من كل أرجائها حتى أرتوي إلى الثمالة فكري وعقلي، كي

أجعل من الحياة سلمَ ارتقاء، والظروف أطويها تحت جناحي، فلن يبقى لها نطاق...

إن القراءة أكثر من مجرد عادة؛ بل هي إدمان، إنها أسرع وأسهل وسيلة لعيش الحياة، والعيش بدونها يعكر المزاج.

نعانى فى منتصف الأشياء

نعـــاني جـــدًّا نحـــن العـــالقون فـــي منتصـــف الأشـــياء، عـــالقون بـــين قلوبنـــا المليئـــة بفـــائض مـــن المشـــاعر المرهفـــة والأحـــلام الورديـــة وعقولنـــا التـــي لا تعتـــرف ســـوى بـــالمنطق والواقع..

عـــالقون بـــين ماضـــينا المفعـــم بـــبعض اللحظـــات الجميلـــة وبـــين حاضـــرنا الـــذي لا نعـــرف كيـــف نجعله يتماشى مع ما نحبه ونتمناه..

عـــالقون بـــين نســـختنا القديمـــة التـــي كانـــت أكثـــر ســـعادة وراحـــة، وبـــين شخصـــياتنا الجديـــدة الغارقة في الوجع والخيبات اللامتناهية.

"نعـــاني جـــدًّا نحـــن العـــالقين فـــي منتصـــف الأشياء".

هناك أشياء غريبة تسعدني

أن ينـــاديني أحـــد باســـمي، أن يخبرنـــي أحـــدهم عـــن شـــيء يميزنـــي، أن يصـــادف عيـــد مـــيلادي اليـــوم الـــذي أتيـــت فيـــه للـــدنيا، أن أتـــذكر أحـــدهم وأجـــد رســـالته أمـــامي، أن أتحـــدث دون توقـــف وأجـــد أمـــامي متحمسًـــا لحـــديثي، ألا أكـــون بحاجة لإخفاء روحي الطفولية أمام أحدهم.

عشت ولا زلت أعيش

عشت ولا زلت أعيش، غفرت أخطاء لا تجوز المغفرة، حاولت عيش الحياة بطريقتي وأنستني أشخاصًا لم أكن أظن يومًا أنهم قابلون للنسيان، خُذلت من طرف أكثر من وثقت بهم، وتلقيت الدعم من أكثر الأشخاص الذين استبعدت مساعدتهم لي، أحببت حتى انقطعت أنفاسي من فرط الحب...

هناك من قابلني نفس الحب، وهناك من صدني، حزنت حين كان يتوجب عليَّ الفرح، وضحكت ملء حنجرتي في أكثر المواقف استدعاءً للبكاء، كتبت الرسائل الطويلة التي عادةً ما تكون بلا عنوان، وكتبت الرسائل القصيرة التي أردت بها

إنهـــاء الحـــديث، فـــي آخـــر المطـــاف عشـــت ولا زلت أعيش.

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

كل فشل هو بداية نجاح

لولا الذكريات السيئة التي مررنا بها في حياتنا لَمَا عرفنا الذكريات الجيدة، لولا أننا اخترنا الغلط عن مشاعر فيما مضى لما كان باستطاعتنا أن نختار الصحيح عن منطق الآن، لكل جانب أسود في حياتنا مقابل أبيض في الضفة الأخرى، ومع الأسف لا يمكن أن نعيش شعورًا دون أن نعيش نقيضه؛ فبالألم نعرف قيمة الراحة، وبالحزن نعرف قيمة الفرح، وبالفشل نعرف قيمة النجاح، لم تكن الأخطاء أو التجارب الفاشلة يومًا إلا درسًا يعلمنا عدم تكرار تجربتها، ويعلمنا أيضًا أن نخرج من كل تجربة أقوى وأنضج من ذي قبل.

تعلموا تقبُّل أنفسكم كما هي، بقصص حبكم الفاشلة، بعلاقتكم الفاشلة، بمشاريعكم الفاشلة، ولا تنسوا: "كل فشل هو بداية نجاح".

مختلفون نحن!

تقــول دائمًــا بأنــك تحــب المطــر، لكنــك دائمًــا مــا تفتح المظلة في وجه هطوله..

وتقــول إنــك تحــب الشــمس، لكنــك دائمًــا تبحــث عن ظل يقيك حرها..

وتقــول إنــك تحــب الريــاح، لكنــك دائمًــا مــا تغلــق نافذتك في وجه هبوبها.

في بحر الحياة

في بحر الحياة أبحرت، أبحث عن كياني وذاتي، نحو المجهول اتجهت، أنثر شعري وكلماتي، بين الأمواج سجدت، لعلي ألملم جراحي وآهاتي، صرت في هذه الرحلة أسير، أحول ما بين الحقيقة والسراب، لا أعلم أين سأذهب ولا أملك سرجًا ولا حصانًا، أركض فتاة وسط الأوهام، كأنني هاربة من ضوضاء الحياة، أو ربما عائدة إلى ما قبل الكلمات، تائهة تصرعني الأفكار، يأخذني السكون، وتسرقني الظنون، حول من أنا ومن أكون؟!

لا تَمُتْ.. ليس بعدُ!

لا تمـــت قبـــل أن تتـــذوق اللحظـــة وهـــي تمـــر ببطء..

لا تمـــت قبـــل أن تستشـــعر أنامـــل النســـيم وهـــو يداعب وجهك كجناحَي فراشة..

لا تمت قبل أن تلمس العشب..

لا تمـــت قبـــل أن تراقـــب الســـماء عنـــد الغـــروب في ذهول ولو لمرة واحدة في حياتك..

لا تمـــت قبـــل أن تحكـــي للبحـــر قصـــتك الطويلـــة، وكأشلاء النور المتكسرة على سطح المياه..

لا تمـــت قبـــل أن تكتشـــف ســـر وجـــودك؛ فجمـــال الحياة مخلوق كي تتذوقه..

لا تـــدع الشـــمس تغفـــو علـــى بســـاط الشـــفق الأحمر؛ فلا حياة في الظلام...

إن لـــم تفعـــل، تكـــن كمـــن مـــات دون أن يحيـــا، وما أكثر من فعلوها!

لا تمت قبل أن تقرأ كلماتي المتواضعة.

لكي لا تكون نهاية مفتوحة

إذا أردت أن تكون النهاية فاختر لها مشهد الوضوح، لا تترك خلفك أسئلة دون إجابات أو أبوابًا مفتوحة للحيرة، أخمد براكين الغضب قبل رحيلك، انطلق بالحقيقة وسد ثقوب الشك؛ فإن أسوأ ما يحدث في العلاقات والقصص أن تنتهي بطريقة صامتة وعادية!

لماذا نكتب؟

إن لم يكن من أجل التعبير عن الأشياء الجميلة والرائعة في حياتنا، فلماذا نكتب؟ إن لم تكن الكلمات قادرة على أن تضيء العقل وتلهمه وتملأ القلب بالثقة وتدفع الأقدام للأمام؟! لماذا نكتب إن لم نرِد أن نضيف للفكر غنًى جديدًا، وإن لم نستطيع أن نجعل من أداة التعبير قوة مبدعة تخلق في الأعماق مشاعر النبالة والمقدرة، والثقة بالآخرين والإحساس بحلاوة أيامنا؟..

لماذا نكتب إن لم تُعبر الكلمات عن طيبة البسطاء وتكشف أزمة العصر، إن لم تجعل كل شيء واضحًا ومبينًا أمام الناس حتى يصبح الإنسان سيد مصيره..

لمـــاذا نكتـــب إن لـــم نُـــرِد جـــلاء النفســـية الكئيبـــة المتراوحـــة بـــين الحـــزن والشـــجون، والبكـــاء والأرق والصـــــمت والغـــــرق فـــــي الهمـــــوم والضنك؟!

مـــن أجـــل هـــذا نكتـــب، ومـــن أجـــل أن يســـود الحـــب والســـلام بـــداخلنا، ومـــن أجـــل حـــث الـــذات بالعيش كما يجب أن تعاش.

يومًا ما...

حين تصبح حياتك أفضل، حين تتعلم أخيرًا كيف تواجه مخاوفك وتتغلب على نقاط ضعفك، حين تبدأ في التفكير بعقلانية أكثر وثبات أكبر، حين تبدأ في حساب خطواتك بحذر، دون لهفة وحماس، بنضج أكثر وبمخاوف أقل، سيظهر من جديد ذاك الذي كان السبب في قراراتك العديدة بشأن التغير والنسيان، سيخبرك باشتياقه، وبأن الحياة لا طعم لها بدونك، فجأة ستصبح كل العراقيل التي كانت بينكما لا وجود لها دون سابق إنذار، سيتحول لشخص يقدم من التضحيات ما يجعلك تقف وقفة واحدة لتسأل:

-أيــن كانــت هــذه التضــحيات مــن قبــل؟ إن بــدأت بالتساؤل، قف هناك حيث أنت، إنه فخ!

لا أحــد يتغيــر بــين ليلــة وضــحاها، هــي حتمًــا أجمل!

كثيرة أنا بداخلك لكنك لا تعرف

كثيـــرة أنـــا بـــداخلك لكنـــك لا تعـــرف، ترانـــي بانبهـــار بـــالغ كمـــا أراك أنـــا الأخـــرى مختلفًـــا، بـــك مشـــاعر لا زالـــت للتـــو لـــم تنكشـــف، يلازمـــك حنـــين يجعلـــك بـــين الفينـــة والأخـــرى تتصـــل، تبعث رسالة ما..

أو علـــى الأقـــل بـــي تفكـــر، تحصـــي الـــذكريات كاملـــة ولوهلـــة مـــن الـــزمن تجـــدك تبتســـم، تعـــرق فـــي تفاصـــيل ملامحـــي وأنـــت مســـتمتع، تســـتمر فـــي الإخفـــاء والحـــب بـــات عليـــك يظهـــر، تجيـــد الإنصـــات وفـــي كـــل مـــرة لأحـــداثي تكتـــرث، تهمـــك راحتـــي ويؤنســـك حضـــوري بشـــكل خـــارق..أردت تـــذكيرك فحســـب؛ يـــا مســـتقر بـــين أضـــلعي وفـــي غفـــوتي لطيفـــي زائـــر: مـــاذا لـــو كـــان شخصًـــا عاديًّـــا ليفعـــل ذلـــك، لاجتيـــاز

العقبـــات والحـــواجز، مـــا كـــان الحـــب للاعتـــراف يومًـــا منتصـــرًا، فالحـــب بالأســـاس دائمًـــا لصـــدق إحساسه يعلن!

خواطر حالمة

"يسرني أن أقدم لكم كتاب 'خواطر حالمة' للكاتبة شيماء، وهو مزيج ساحر من الأفكار العميقة والأحاسيس الجميلة. من خلال صفحات هذا الكتاب، تأخذنا الكاتبة في رحلة فريدة نحو عوالم متخيلة مليئة بالأمل والجمال. بأسلوب شاعري رقيق، تعبر شيماء عن تجاربها وأفكارها بطريقة تلامس القلوب وتستقر في الذاكرة. يعد 'خواطر حالمة' واحة هادئة تلتزم بصوت داخلي ينبض بالأمل والتفاؤل، ملهمًا القارئ وداعمًا لروحه في لحظات اليأس. هذا الكتاب ليس مجرد مجموعة من الكلمات، بل هو دعوة لاستكشاف عوالم جديدة وتجارب مثيرة من خلال عبور أبواب خيالية ترسمها أنامل الكاتبة ببراعة فائقة.

تأليف: إسراء ناصر

أحبة الضاد